وفي مثل آخر : (فَقْدُ الصَّبْر أَدْهَى المُصيبَتَيْن) وقال أبو الفضل الميكالي في هذا المعنى فأحسن : .

(يُصَابُ الفَتى في أَهْلِهِ بِرَزِيَّةٍ ... وما بَعْدَها مِنْهَا أَجَلُّ وَأَعْظَمُ) .

(فَإِنْ يَصْطَبِرْ فيها فَأَجْرٌ مُوفَّرٌ ... وإِنْ يَكُ مِجْزَاعاً فَوِزْرٌ مُقَدَّمُ) .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي في نحو منه (إنّ في الشرّ خِياراً) قال : ومعناه : (إِنَّ بَعْضَ الشَرِّ أَهْوَنُ من بَعْض) .

ع : قال أبو خراش فنظمه : .

(حَمِدْتُ إلاهي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نجا ... خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ) .

(بَلَى إِنَّهَا تَعْفُوا الكُلُومُ وإِنَّمَا ... نُوكَّلُ بِالأَدْنى وإِنْ جَلَّ ما يمضي) 86 باب ترك الأَسف على الفائت .

قال أبو عبيد : في حديث مرفوع أنه قال لعمر (ما جَاءَكَ مِنْ هَذا المَالِ مِنْ غَيرِ مَسْأَلَة ولا إِشرافِ نَفْسٍ فَخُذْهُ وَتَمَوَّلهُ ومَا لا فلا تَتْبعه نَفْسك) .

ع : قوله ما لا : فمعناه ما لا يجيئك فلا تُتبعه نفسك فحذف الفعل لدلالة الأول عليه .

وما شرط كما تقول العرب ليس إلا أي ليس إلا ذاك